بريان (غرداية)

دخول محطة معالجة المياه حيز الخدمة

دخلت ؛ محطة لمعالجة وتصفية المياه المستعملة طبيعيا ببلدية بريان (45 كلم شمال ولاية غرداية) حيز الخدمة حسبما لوحظ، وتتربع هذه المنشأة التي تندرج ضمن برنامج واسع لحماية المحيط والموارد المائية لبلديات ولاية غرداية، على مساحة تقدر بـ 17 هكتارا، حيث أنجزت على بعد 5 كلم شرق مدينة بريان، وتحديدا على مستوى الضفة اليمنى لوادي حناية، بالمصب القديم لجمع مياه الأمطار.

• ق-م

وستضمن هذه المحطة التي رصد لإنجازها غلاف مالي يناهز 850 مليون دج، المعالجة والتنقية البيولوجية لحوالي 12 ألف متر مكعب يوميا من المياه المستعملة، في آفاق عام 2030، فضلا عن معالجة مجموع سوائل المياه المستعملة لأحياء النسيج الحضري في منطقة بريان التي يقطنها أكثر من 40 ألف نسمة.

كما تساهم في حماية كل من وادي حناية ووادي بالوح، ومنسوب المياه الجوفية، بالإضافة إلى حماية الموارد المائية بهذه المنطقة، من خلال إعادة استعمال المياه المعالجة في أغراض السقي الفلاحي، حسبما أشار إليه المسؤول المكلف بمشاريع محطات تصفية المياه المستعملة بمديرية الموارد المائية في الولاية.

وقد أنجزت هذه المنشأة من طرف المؤسسة الجزائرية "أمنيد" طبقا للمواصفات العالمية، بحيث تم تصميمها بشكل يسمح بتعزيز معالجة المياه المستعملة طبيعيا بوسائل التصفية من أجل توسيع المساحة الفلاحية المسقية، بالتالي المساهمة في تحسين مداخيل الفلاحين في المنطقة واستحداث مناصب شغل، وفق ما أشار إليه السيد ميسوم بن ريتاب.

ومن أجل الحفاظ على هذه المنشأة من مختلف الفيضانات المحتملة، بادرت السلطات المحلية في هذا الإطار، ببناء حاجز بطول 3 كلم، كما تمت الإشارة إليه، وتتكون هذه المحطة البيئية لتصفية المياه طبيعيا من 6 أحواض تهوية مدعمة بـ37 جهاز تهوية عائمة مقسمة إلى وحدات، سيتم تشغيلها بصفة مؤقتة حسب نتائج التحاليل اليومية لنوعية المياه المصفاة، إضافة إلى 3 أحواض للترسيب والتكملة الضرورية من أجل القضاء على الكائنات الحية الدقيقة، كما أضاف نفس المصدر.

ويتم التخلص من المياه المستعملة المجمعة من النفايات الكبيرة قبل المرور إلى المعالجة البيولوجية، في أحواض التهوية العائمة المدعمة بأحواض الترسيب، حسبما أوضح السيد بن ريتاب الذي أضاف بأن المياه المستعملة يتم تحويلها فور تصفيتها وفق المتطلبات البيئية، وتفريغها بوادي الحناية دون تعرض المحيط البيئي لخطر التلوث.

وتمثل بقايا المعالجة في هذا الإطار، أهمية بالغة في المجال الزراعي، ويتم استرجاعها على شكل مواد عضوية بعد التجفيف داخل أحواض، قبل استخدامها كأسمدة للتربة.

ويهدف هذا المشروع إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين والحفاظ على المحيط البيئي، إضافة إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدية بريان .

وقد رصدت السلطات العمومية استثمارا عموميا يقدر بأزيد من 5 ملايير دج، في إطار البرنامج الخاص بتنمية مناطق الجنوب، من أجل إنجاز 4 محطات تصفية تستهدف معالجة المياه المستعملة في المناطق الحضرية لولاية غرداية.

وتتمثل هذه المشاريع البيئية "الهامة" في إنجاز محطة تصفية طبيعية ببلدية العطف، بالمكان المسمى كاف الدخان (دخلت حيز الخدمة في ديسمبر 2012) تضمن معالجة المياه المستعملة المنزلية المتدفقة من 4 بلديات واقعة بسهل وادي ميزاب (ضاية بن ضحوة وغرداية وبنورة والعطف) والمقدرة يوميا بـ46 ألف متر مكعب.

كما دخلت محطة تصفية أخرى، بطاقة معالجة تقدر بـ15 ألف متر مكعب يوميا حيز الخدمة سنة 2013 للتكفل بمصبات المياه المنزلية المستعملة لبلدية القرارة، في حين ستدخل محطة ثالثة "قريبا" حيز التشغيل بطاقة معالجة تصل إلى 30 ألف متر مكعب بمنطقة المنيعة.

ومن أجل تعزيز السياسة البيئية المستدامة واقتصاد الماء، سيتم كذلك إطلاق الدراسات التقنية بشأن 5 محطات تصفية للمياه المستعملة بكل من مناطق حاسي لفحل والمنصورة وزلفانة وسبسب وبنورة، في إطار البرنامج الوطني للصرف الصحي ومعالجة المياه المستعملة، وفق ما أشار إليه نفس المصدر.

يرمي هذا الاستثمار "الهام" إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين في المناطق الأكثر كثافة بالسكان في الولاية والقضاء على التلوث الناجم عن تصريف المياه المستعملة والحفاظ على المياه الجوفية المتواجدة بهذه المناطق.

قرية تازروت ببغلية

مشاريع لتعبيد الطرق وتنصيب شبكة الصرف الصحي

انطلقت مشاريع إعادة تهيئة قرية تازروت التابعة لبلدية بغلية شرق بومرداس، خاصة فيما تعلق بتعبيد الطرقات ومسالك القرية وكذا وضع قنوات الصرف الصحي وهو المشكل الذي عانى منه السكان لسنوات عديدة.

■ ل. حمزة

استفادت قرية تازروت من مشاريع جوارية هامة مست عدة قطاعات، حيث ستساهم في استدراك بعض النقائص التي عرفتها القرية خلال السنوات الأخيرة، خاصة ما تعلق منها بقطاعي الأشغال العمومية والري، وحسب بعض السكان فإن العديد من سكان قرية تازروت كانوا يواجهون مشكل اهتراء قنوات الصرف الصحي، مما يستوجب تجديدها، حسب مطالبهم، بالإضافة إلى الطرقات التي تعرف درجة متقدمة من التدهور، والتي طالبوا بإعادة تهيئتها، خاصة وأننا في فصل الشتاء، وفي هذا السياق، فقد انطلقت عملية تهيئة العديد من الطرقات التي تعرف وضعية مهترئة، إلى جانب عملية تجديد قنوات الصرف الصحي وربط مساكن جديدة بهاته القنوات، وهذا بعد الشكاوي الكبيرة التي تلقتها البلدية من طرف سكان القرية والتي نقلتها (أخبار اليوم) أعداد سابقة.

فيما يبقى مشروع الملعب الجواري يراوح مكانه بسبب خلاف بين مستثمر فلاحي والمصالح البلدية حول المخصصة للمشروع، وهو ما طالبت به جمعية الحي التي أكد لأخبار اليوم في مرات عديدة أنها وجّهت عدة مراسلات إلى والي ولاية بومرداس تضمنت لائحة من أجل الفصل في قضية مشروع إنجاز ملعب جواري بالقرية كباقي القرى المجاورة التي استفادت من هذا المرفق الهام وتضمنت المراسلة أن الملعب متواجد في أرضية ترابية منذ 30 سنة، وقد استفادت القرية من مبلغ مالي من أجل انطلاق في تهيئة الملعب، إلاّ أن المشروع بقي متوقّفا منذ أكثر من 7 سنوات بسبب الأرضية التي خصّصت لإنجاز المشروع، والتي هي محلّ صراع بين مستثمر فلاحي والمصالح البلدية، وطالبت الجمعية في مراسلتها بالالتفات إلى هؤلاء الشباب الذين قالت عنهم إنهم بحاجة ماسة الى مثل هذه المرافق وفي أقرب وقت ممكن حتى يستغلوا أوقات فراغهم في أشياء إيجابية كالرياضة بدل اللجوء إلى طريق الانحراف.